القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5506 الثلاثاء 13 شباط (فبراير) 2007 ـ 25 محرم 1428 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5506 Tuesday 13 February 2007

ثقافة

11 غياب واسع للكاريكاتير بعد رحيل رواده

منوعات

12 ايمن الزيود: كسرنا «جدار برلين» التلفزيوني!

مدارات

العراق: صلافة الملوك من صلافة سيده 18

رأي

خالد مشعل: رسالتنا الى العالم من مكة 19

تقارير امريكية: السعودية ودول الخليج تسرع الاتصالات مع اسرائيل ويهود امريكا لمواجهة نفوذ ايران

لندن ـ «القدس العربي»:

نكرت تقارير امريكية امس الاثنين ان السعودية وغيرها من الدول العربية تقوم بمبادرات علنية تجاه اسرائيل واليهود الامريكيين في مسعى لتقويض النفوذ الايراني المتزايد واحتواء العنف في العراق ولبنان وحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقالت صحيفة «يو اس ايه توداي» الامريكية ان السفير السعودي تركي الفيصل حضر قبل مغادرته واشنطن مستقيلا من منصبه حفلا دعمته جمعيات يهودية امريكية. وكانت المناسبة تكريم عدد من الدبلوماسيين الذين كافحوا معاداة السامية ودافعوا عن القضايا اليهودية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول مكتب واشنطن لجمعية «المجتمعات اليهودية المتحدة» قوله ان حضور تركي الفيصل كان حدثا غير مسبوق.

وقالت الصحيفة ان دولا عربية مثل قطر والامارات العربية المتحدة والسعودية سرعت من عمليات الاتصال مع اسرائيل وجماعات ضغط يهودية مؤيدة لاسرائيل في امريكا. وقالت ان هذه المبادرات تعتبر حدثا مشجعا خاصة انها تحظى بمباركة الادارة الامريكية. فقد صرحت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر والاردن واسرائيل صارت تمثل تحالف الدول المعتدلة التي تواجه المتطرفين المدعومين من ايران وسورية وحزب الله وحماس.

ونقلت الصحيفة عن جمال خاشقجي احد مستشاري الامير تركي الفيصل قوله ان هذه الاتصالات تكثف من اجل مواجهة تحالف المتطرفين، وتحقيق تسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وترى الصحيفة ان هذه المبادرات تسعى لتقويض النفوذ الايراني المتزايد واحتواء العنف في العراق ولبنان وحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وذكرت الصحيفة ان المبادرات التي تقوم بها شخصيات عالية المستوى تتزامن مع الدور الذي لعبته السعودية الاسبوع الماضي في التوسط في حل بين الفلسطينيين لتشكيل حكومة وحدة وطنية. ونقلت عن جويدث كيبر من مجلس العلاقات الخارجية قولها ان ما يثير اهتمام الدول العربية المؤيدة لامريكا هو ان ايران اصبحت تقوم بتحديد الاجندة السياسية في المنطقة. واكدت ان الاتصالات السعودية ودول الخليج مع اسرائيل واليهود الامريكيين تعود لعقود سابقة الا انه لم يعلن عنها. واشارت الى انه من بين الاتصالات العربية مع اسرائيل تم في الآونة الاخيرة، اللقاء الخاص الذي جرى بين بندر بن سلطان مستشار الامن القومي السعودي ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في الاردن في ايلول (سبتمبر)، حسبما صرح دانيل ايالون السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن الذي قال انه اعلى لقاء يتم بين مسؤول عربي واسرائيلي. كما وجهت الامارات العربية المتحدة دعوة الى وفد من مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات الامريكية اليهودية، الذي يعتبر من اشد المؤيدين لاسرائيل، حسب الصحيفة. والتقى نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امير قطر في اواخر كانون الثاني (يناير) بعد مشاركته في نقاش مع الطلاب العرب في قطر.

المحادثات السداسية تتوصل لاتفاق لتفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي

■ بكين ـ اف ب ـ رويترز: اعلن مسؤول كوري جنوبي ان الموفدين الى المحادثات السداسية الهادفة الى وقف برنامج كوريا الشمالية النووي توصلوا الى اتفاق في ختام المفاوضات الماراتونية امس في بكين.

وقال المسؤول الحكومي الكوري الجنوبي لوكالة «فرانس برس» ان «رؤساء الوفود توصلوا الى اتفاق حول وثيقة مشتركة» لكنه اضاف ان هذه الوثيقة لا تزال تتطلب موافقة نهائية من حكوماتهم. واضاف «ستتطلب موافقة من حكومات المفاوضين» المعنيين.

واعلن كبير المفاوضين الامريكيين الى المفاوضات السداسية ان الصين اصدرت «نصا نهائيا» يحدد كيفية بدء تفكيك برنامج كوريا الشمالية النووي.

وقال كريستوفر هيل للصحافيين ان «الجانب الصيني وزع نصا نهائيا سيحال الى عواصم الوفود. وسنعقد اجتماعا آخر غدا (اليوم) لنرى ما اذا يمكن الموافقة عليه».

وتشارك في المفاوضات السداسية الكوريتان والصين والولايات المتحدة واليابان وروسيا.

ودارت مساومات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية امس الاثنين بشأن مساعدات الطاقة التي ستحصل عليها بيونغيانغ في مقابل وقف سعيها لامتلاك أسلحة نووية.

الشرطة تطوق قرية في صعيد مصر بسبب اشتباكات بين مسلمين ومسيحيين

■ القاهرة ـ يو بي آي: طوقت الشرطة المصرية امس بلدة بصعيد مصر بعد اشتباكات وتوتر بين مسلمين ومسيحيين لليوم الثالث على التوالي.

وقال مسؤول أمني رفض ذكر اسمه ان قوات الامن فرضت طوقا على قرية «أرمنت الحيط» في محافظة قنا (حوالي 550 كيلومترا جنوب القاهرة) بعدما أحرق مجهولون امس الاثنين سيارة نقل مملوكة لمواطن من مسيحيي القرية.

وأضاف المسؤول أن نيابة «أرمنت» قامت بحبس سبعة متهمين في أحداث البلدة للتحقيق معهم بتهم إشعال النيران في متاجر مملوكة لأقباط إثر شائعات عن وجود علاقات عاطفية بين صائغ مسيحي وقريبة أحد الشبان السبعة الذين أشعلوا النيران.

ويقول سكان محليون ان خلافا اندلع بين طالب مسلم يدعى محمد عبده أبو ستة مع صائغ قبطي في المنطقة نفسها يدعى رامي إسحاق بسبب ما تردد بين أهالي المنطقة عن وجود علاقة عاطفية بين الصائغ وفتاة ترتبط بعلاقة قرابة مع أبو ستة.

وعلى إثر ذلك أشعل شبان مسلمون يوم الجمعة الماضي النيران في ستوديو تصوير ومحل للأحذية ومتجر بقالة مملوكة لمواطنين أقباط.

اصابة رجلي شرطة سعوديين في اشتباك قرب الحدود اليمنية

■ الرياض ـ رويترز: قالت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان اثنين من رجال شرطة الحدود السعودية أصيبا بجروح في اشتباك مع مسلحين أطلقوا النار على قوات الامن بينما كانوا يحاولون دخول الاراضي اليمنية امس الاثنين.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان الرجال أطلقوا النار من سيارة كانوا يقودونها باتجاه الحدود بسرعة عالية.

وأضاف أن سائق السيارة أصيب وأن سلطات الامن السعودية ألقت القبض على ركابها.

وتمثل الحدود الجبلية الممتدة بين السعودية واليمن قناة لتهريب المخدرات وتسلل المسلحين المتعاطفين مع شبكة القاعدة التي شنت عام 2003 حملة للإطاحة بالأسرة الحاكمة السعودية الحليفة للولايات المتحدة.

المئات بدأوا يغادرون العاصمة الصومالية هربا من هجمات المسلحين

■ مقديشو ـ اف ب: بدأ مئات الاشخاص بمغادرة العاصمة الصومالية مقديشو امس الاثنين حيث تتزايد الهجمات التي تنسبها السلطات الى المقاتلين الاسلاميين والتي اسفرت عن مقتل مدنيين اثنين ليل الاحد ـ الاثنين.

وتعرض محيط فيلا صوماليا مقر اقامة الرئيس عبد الله يوسف احمد في جنوب المدينة الى قصف عنيف، ما ادى الى مقتل شخصين على الاقل وتدمير منازل. وفر السكان من ضواحي مقديشو الجنوبية التي تعرضت للقصف الى اماكن اخرى داخل العاصمة وخارجها.

07

9 771358 337025

طه ياسين رمضان معلقا على قرار اعدامه: أقسم اني بريء

مجزرة ببغداد في ذكري تفجير المرقد

نحو 80 قتيلا ومائتي جريح بـ 3 سيارات مفخخة في سوق الشورجة

عراقيون ينقلون اشلاء الضحايا في موقع الانفجار امس (رويترز)

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

ادت هجمات متتالية بثلاث سيارت مفخخه في سوق الشورجة الشهير بقلب بغداد امس الى مقتل نحو ثمانين شخصا وجرح نحو مائتين، في مجزرة جديدة تزامنت مع ذكرى تفجير مرقد الامامين في سامراء.

وحسب الشرطة فان التفجير الاول وهو الاضخم في السوق العربي بمركز الشورجة التجاري نجم عن انفجار سيارتين مفخختين، ووقع الانفجار الثاني من جراء سيارة اخرى في سوق الهرج بوسط بغداد.

وتصاعدت أعمدة من الدخان الاسود وألسنة اللهب من مبنى متعدد الطوابق يسكنه تجار بيع الملابس بالجملة مما حول النهار المشرق الى ليل بالشارع الذي تناثر به الحطام. وحول الانفجاران اللذان تردد صوتاهما في أنحاء بغداد متاجر السوق الى حطام. وحمل أشخاص يقودون عربات خشبية مصابين باصابات خطيرة وعلى سيقانهم وأذرعهم ورؤوسهم ضمادات.

وقال الشاهد واثق ابراهيم «رأيت ثلاث جثث ممزقة ومصابين تنقلهم سيارات الاسعاف».

وأضاف «كان المسعفون يجمعون الاشلاء وقطع اللحم البشرية من بين بقع الدماء على الارض ويضعونها في اكياس بلاستيكية صغيرة». وقال ان النيران اشتعلت في 20 سيارة وان «الدخان حول النهار الى ليل».

وصبت عجوز لعناتها على حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي التي أطلقت خطة أمنية في بغداد تدعمها الولايات المتحدة ينظر اليها باعتبارها المحاولة الاخيرة لتجنب حرب أهلية شاملة بين الشيعة والسنة. وصرخت قائلة «قتلوا أبناءنا. ماذا أبقوا لنا؟».

ويأتي هذا الانفجار الضخم في الوقت الذي يحيي فيه شيعة العراق الذكري السنوية الاولي لتفجير مرقد الامامين الهادي والعسكري في سامراء الذي كان الشرارة التي اطلقت العنف الطائفي في البلاد.

ودوى الانفجار في العاصمة العراقية خلال الدقائق الخمس عشرة ـ من الثانية عشرة ظهرا الى الثانية عشرة والربع ـ التي كان يفترض ان يمتنع فيها العراقيون عن العمل او ممارسة اي نشاط احياء لذكري تفجير سامراء، بناء على دعوة وجهها المالكي الاحد.

وعلى صعيد اخر قال نائب الرئيس العراقي السابق طه ياسين رمضان عقب قرار المحكمة الجنائية العراقية العليا الاثنين باعدامه في قضية الدجيل «أقسم بالله أني بريء.. ولينتقم الله من الذين ظلموني»، قبل أن يأمر رئيس المحكمة بإخراجه من القاعة.

وأعلن رئيس المحكمة القاضي علي الكاهجي الذي ترأس جلسة النطق بالحكم امس بدلا من القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن، قرار المحكمة باعدام طه .. بدلا من قرار سابق بالسجن المؤبد أصدرته (محكمة الدجيل) في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعتبرت المحكمة حينها أن رمضان مدان، مع الرئيس الراحل صدام حسين اثر محاولة لاغتيال الرئيس العراقي صدام جرت عام 1982.

وقرر الادعاء تمييز حكم المؤبد الصادر على رمضان مطالبا بإعدامه وقضت هيئة التمييز باعادة النظر في الحكم واصفة اياه بأنه «غير عادل»، وقررت اعادة نظر القضية أمام هيئة أخرى للمحكمة.

مصرع جنديين أمريكيين

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي امس عن مقتل اثنين من جنوده وإصابة ثالث بجروح في العراق. وقال الجيش الأمريكي في بيان له «توفي جندي منسوب إلى الفيلق متعدد الجنسيات في العراق أمس الأحد متأثراً بإصابته بحادث غير قتالي». ولم يحدد البيان سبب الوفاة أو مكانها مكتفياً بالقول إن تحقيقا يجري بشأن ملابساته.

وفي بيان آخر، قال الجيش الأمريكي «ان جنديا من الفرقة متعددة الجنسيات في بغداد توفي عندما قام متمردون باستهداف دوريته غربي العاصمة العراقية (أمس) الأحد».

رئيس الكتلة البرلمانية لحماس: لا مانع من لقاء وزراء اسرائيليين

هنية يطالب الغرب والرباعية بانهاء الحصار

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور ووليد عوض:

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية مساء امس الاثنين اللجنة الرباعية الدولية بانهاء الحصار بعد اتفاق مكة المكرمة الذي ينص خصوصا على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال هنية في كلمة موجهة للشعب الفلسطيني «نخاطب الجميع، الاتحاد الاوروبي واللجنة الرباعية وغيرها (اتفاق مكة) هذه ارادة فلسطينية يجب احترامها واحترام التوافق والعمل على انهاء حالة الحصار التي عانى منها الشعب الفلسطيني طويلا على مدار شهور عديدة».

واضاف هنية «اليوم هناك موقف امريكي حذر او غير متفاعل مع الاتفاق. نقول للادارة الامريكية هذه ارادة فلسطينية وموقف فلسطيني موحد وعلى الجميع ان يحترم ارادة الشعب الفلسطيني».

وشدد انه «على الادارة الامريكية ان تعيد النظر في مواقفها المتعجلة ازاء القضايا الفلسطينية.. وان تحترم قواعد الديمقراطية الفلسطينية».

ورأى ان امام حكومة الوحدة الوطنية التي سيرأسها عددا من الملفات اهمها «الملف السياسي وكيف سنحمي القدس ونواجه الجدار والاستيطان والتهويد ونحمي حق الاسرى والحق المقدس للاجئين في العودة».

وفي ما يتعلق بالملف الامني قال هنية «امامنا كيف ننهي الفلتان وكيف نضبط السلاح ونوفر الامن ونحمي المؤسسات والمقدرات ونعيد الاعتبار للمنظومة الامنية للشعب الفلسطيني.. وكيف نعيد بناء وهيكلة المؤسسة الامنية على اساس انها لكل ابناء الشعب الفلسطيني بعيدا عن العصبية ومنفذة لتعليمات القيادة السياسية ايا كانت هذه القضايا».

وناشد هنية القوى الغربية استئناف المساعدات للسلطة الفلسطينية واحترام اتفاق بشأن حكومة الوحدة الذي وقعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مكة.

وقال «اوجه النداء للجامعة العربية اكسروا الحصار استندوا الى هذا الاتفاق واعينوا الشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى قال خليل الحية رئيس الكتلة البرلمانية لحماس وأحد اعضاء وفد حماس الذي شارك في اتفاق مكة عقب عودته في تصريح لـ«القدس العربي» حول كيفية تعامل وزراء حماس مع الواقع الفلسطيني ان «الوزراء لا بد لهم من التعامل مع الواقعية التي تقتضي مصلحة الشعب الفلسطيني وهناك اتفاقيات قائمة وسيتم التعامل معها من منطلق مصلحة الشعب».

واضاف ان الوزراء سيعبرون عن وجهة نظر الحكومة وبالتناغم مع خطاب التكليف.

وحين سؤاله عن امكانية لقاء وزراء من حماس بوزراء اسرائيليين، اجاب «من وجهة نظرنا يجب مراعاة مصلحة الشعب فاذا دعت المصلحة للقاء وزراء حماس بوزراء اسرائيليين فنحن لا نمانع».

وفي القدس تظاهر المئات من عرب الـ48 امس الاثنين بالقرب من باب المغاربة المؤدي الى الحرم القدسي احتجاجاً على الحفريات الإسرائيلية، فيما منعت الشرطة الدخول الى البلدة القديمة في القدس.

من جهتها وصفت الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف الإسلامية في القدس قرار رئيس بلدية الاحتلال في القدس بتعليق أعمال الهدم لتلة باب المغاربة امس بمحاولات تضليل وتمويه، وتهدف فقط الى احتواء الأزمة وامتصاص الغضب في الشارع الفلسطيني وفي العالمين العربي والإسلامي.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

مكافأة امريكية لاعتقال شلح من الجهاد وحمادة من حزب الله

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاثنين ان الولايات المتحدة تعرض مكافأة بقيمة خمسة ملايين دولار لاعتقال «ارهابيين» اثنين من حزب الله اللبناني وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

واوضحت الخارجية الامريكية في بيان لها ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اضافت اسمي محمد علي حمادة من حزب الله الشيعي اللبناني ورمضان عبد الله محمد شلح من الجهاد الاسلامي الى لائحة برنامج «مكافآت من اجل العدالة».

واوضح البيان ان المكافأة تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار عن كل منهما.

وتصنف الولايات المتحدة، الجهاد الاسلامي وحزب الله على انهما «منظمتان ارهابيتان».

قاضي قضاة فلسطين: على شيخ الازهر ان يراجع معلوماته الدينية والتاريخية

■ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس: عقب سماحة قاضي قضاة فلسطين الدكتور تيسير التميمي عما جاء على لسان مفتي الازهر الشريف بأن حماية الاقصى من مسؤولية الفلسطينيين، بالقول: يعني اعتقد ان فضيلة شيخ الازهر يعيش في اوهام وبعيدا عن ارض الواقع، مع ان رسالة الدكتوراه لفضيلة شيخ الازهر تمحورت حول اليهود وبني اسرائيل، اذكر شيخ الازهر بصلاح الدين الايوبي، هل هو فلسطيني، وبقطز وبالظاهر بيبرس وبنور الدين زنكي، بكل ابطال الأمة من السلف الصالح، على شيخ الازهر ان يراجع معلوماته الدينية والتاريخية قبل ان يتكلم بهذا الكلام الذي احبط النفوس.

التحريض الطائفي يعطي ثماره

عبد الباري عطوان

■ بعد اربع سنوات على احتلال العراق، وست سنوات على «تحرير» افغانستان من نظام طالبان، اكتشفت الولايات المتحدة الامريكية مدى تغلغل النفوذ الايراني، المباشر وغير المباشر، في البلدين، ومحاولة افشال المشروعين السياسيين الامريكيين فيهما بدعم من بعض الجماعات المسلحة.

فمن يقرأ الصحف الامريكية، ويتابع تصريحات المسؤولين العسكريين المنشورة فيها، والتحليلات التي بنيت على اساس المعلومات الواردة فيها، وخاصة تلك المتعلقة باكتشاف قنابل وذخائر ايرانية جرى تسريبها لميليشيات شيعية في العراق، يخرج بانطباع راسخ مفاده ان الادارة الامريكية في قمة السذاجة والغباء معا، وتحاول تفسير الماء بالماء، وتخرج من حفرة لتقع في حفرة اكبر في العراق ومنطقة الشرق الاوسط بأسرها.

ولا يحتاج المرء الى عبقرية نادرة لكي يكتشف ان ايران احكمت السيطرة على العراق، كمقدمة للسيطرة على منطقة الخليج بأسرها، فالميليشيات التي تحكم في العراق، ومن خلال صناديق الاقتراع، وبمباركة وتشجيع امريكيين، هي نتاج الثورة الايرانية الخمينية، وحظيت معظم قياداتها بالتدريب والتمويل من قبل طهران.

مصدر المفاجأة هو ان الادارة الامريكية الحالية متفاجئة بهذا الاكتشاف، ويعقد المسؤولون فيها مؤتمرات صحافية لعرض اسلحة وذخائر قالوا انهم عثروا عليها في ايدي جماعات مسلحة، ومصنوعة في ايران، وأدت الى مقتل 170 جنديا امريكيا.

المفاجأة في نظرنا، والكثيرين من ابناء المنطقة، هو ان لا تسلح ايران ميليشياتها في العراق، وان لا تشجعها على مقاومة الاحتلال الامريكي، فايران عندما تفعل ذلك، انما تمارس دورها المنوط بها كقوة اقليمية عظمى، تريد حماية نفسها اولا، وخدمة مصالحها من خلال زيادة نفوذها في دول الجوار حيث مصالحها الأمنية والسياسية الحيوية.

***

القيادة الايرانية مصرة على المضي قدماً في برنامجها النووي وتخصيب اليورانيوم بما يسمح لها بانتاج اسلحة ورؤوس ذرية. والحكومة الامريكية، وبتحريض اسرائيلي، مصرّة في المقابل على منعها، اي ايران، من انتاج هذه الأسلحة، ولذلك لا بديل عن المواجهة العسكرية، بعد ان فشلت الوسائل الدبلوماسية، وتتبلور قناعة لدى صقور البيت الأبيض بعدم جدوى العقوبات الاقتصادية، لان نتائجها غير مضمونة، وتحتاج الى وقت طويل حتى تظهر، وهي لا تملك هذا الترف.

مؤتمر هرتزليا السنوي الذي انعقد قبل بضعة اسابيع، وهو الأهم من نوعه لانه يضم يهودا من داخل اسرائيل وخارجها، ويضع ملامح استراتيجية التحرك المستقبلية، ركز مداولاته في معظمها تقريبا على البرنامج النووي الايراني، وكان القاسم المشترك لكل الحاضرين هو خطر هذا البرنامج على اسرائيل، والاصرار الايراني على تدمير الدولة العبرية. وصف ميت رومني احد المرشحين للرئاسة الامريكية ان ايران اخطر اليوم من الاتحاد السوفييتي، لان الاتحاد المذكور كان يخشى الضربة المضادة وردود الفعل بينما ايران لا يهمها ذلك لان «تفكيرها انتحاري»، بينما قال نويت غينغريتش زعيم الغالبية سابقا في الكونغرس وأحد المتحدثين «ان البرنامج الايراني ليس خطرا على اسرائيل وانما على الولايات المتحدة ايضا». وقال بيرنارد لويس شيخ المحافظين الجدد ومنظرهم «ان من يعتقد بان ايران لا تهاجم اسرائيل بسبب الضربة المضادة هو مخطىء، لان نظرة القيادة الايرانية الى العالم تجعلها لا تمانع بتدمير نفسها».

***

صحيفة «يو. اس. ايه توداي» الامريكية نشرت امس تقريرا مفصلا كشفت فيه ان الدول العربية بقيادة المملكة العربية السعودية تنتهج هذه الايام اكثر الخطوات انفتاحا في تاريخها في وجه اسرائيل واليهود الامريكيين، في محاولة لتحجيم نفوذ ايران المتزايد واحتواء العنف في العراق ولبنان والضغط باتجاه الوصول الى حل للأزمة الفلسطينية. واكدت لقاء الأمير بندر بن سلطان امين عام مجلس الامن القومي السعودي مع ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل في عمان في ايلول (سبتمبر) الماضي، وحضور الأمير تركي الفيصل سفير السعودية السابق حفلا رعته المنظمات اليهودية الامريكية تكريما لتعيين موظف كبير في وزارة الخارجية مهمته محاربة العداء للسامية. واكدت ان وتيرة الاتصالات السعودية ـ الاماراتية ـ القطرية مع المسؤولين الاسرائيليين تزايدت في الفترة الاخيرة، وبلغت ذروتها في زيارة شمعون بيريس نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي للدوحة ولقائه اميرها حمد بن خليفة.

نحن الآن امام حرب عربية ـ امريكية ـ اسرائيلية ضد ايران، بدأت الاستعدادات لشنها تتسارع على المستويين السياسي والعسكري:

● على المستوى السياسي: هناك تحركان اساسيان الأول تدعيم أسس تحالف المعتدلين، والثاني تعميق الشرخ الطائفي السني ـ الشيعي في المنطقة، وتلعب الحكومة الامريكية وحلفاؤها في محور المعتدلين دورا كبيرا في هذا الاطار خاصة في العراق ولبنان. وقد نجح التحريض الطائفي المتعمد في اضعاف شعبية «حزب الله» والتقليص من اهمية انتصاره الكبير وغير المسبوق ضد اسرائيل في حرب لبنان الاخيرة. مثلما نجحت الخطة السعودية في رصد مليار دولار في «خلخلة» العلاقة بين حركة «حماس» الفلسطينية السنية مع ايران الشيعية من خلال لقاء المصالحة الفلسطيني الأخير في مكة المكرمة.

● على المستوى العسكري: ارسلت الولايات المتحدة حاملتي طائرات وكاسحات الغام الى منطقة الخليج، ونصبت بطاريات صواريخ «باتريوت» لحماية دولها من الصواريخ الايرانية، وقررت زيادة عدد قواتها في العراق بمعدل 21 الف جندي تحت ذريعة تأمين العاصمة بغداد.

***

الأحاديث الامريكية السابقة عن شرق اوسط جديد او نشر الاصلاحات الديمقراطية كلها تبخرت، وباتت من تراث الماضي، فمعيار «الاعتدال» المعتمد لدى الادارة الامريكية هو الولاء لها، والقبول باسرائيل دولة نووية واقامة علاقات تحالفية معها، والاشتراك في حرب جديدة ضد ايران، ولذلك لم يكن صدفة ان دول تحالف محور المعتدلين الجديد هي الاكثر ديكتاتورية وقمعا للحريات وانتهاكا لحقوق الانسان في معظمها.

هناك مثل يقول انه «عندما تتصارع الفيلة يعاني العشب» والعشب هنا هو المواطن العربي المغلوب على امره. فالعرب سيكونون وقود الحرب الاقليمية الجديدة. فان لم يموتوا بعشرات الآلاف من الانتقام الايراني في الخليج، فسيموتون تلوثا من تفجير المفاعلات النووية الايرانية، وحرق آبار النفط، وهذه النتائج الكارثية تتم بفضل عبقرية زعماء حلف المعتدلين في الخليج ومصر والاردن، ونظرتهم الاستراتيجية الثاقبة.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50